

تفسير ابن كثير

وَأَمَّا نُزِينَاكَ بِعُضِّ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِينَاكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ

يقول تعالى مخاطبا لرسوله صلى الله عليه وسلم : (وإما نرينك بعض الذي نعدهم) أي :

نتقم منهم في حياتك لتقر عينك منهم ، (أو نتوفيناك فإننا مرجعهم) أي : مصيرهم

ومتقلبهم ، والله شهيد على أفعالهم بعدك . وقد قال الطبراني : حدثنا عبد الله بن أحمد ،

حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا داود بن الجارود ، عن أبي الطفيل

عن حذيفة بن أسيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " عرضت علي أمتي البارحة

لدى هذه الحجرة ، أولها وآخرها . فقال رجل : يا رسول الله ، عرض عليك من خلق ،

فكيف من لم يخلق ؟ فقال : " صوروا لي في الطين ، حتى إني لأعرف بالإنسان منهم من

أحدكم بصاحبه " . ورواه عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن عقبة بن مكرم ، عن

يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد ، به نحوه .